مولود ابيس على وجه الارض اشرق منه بينزل
اليه الوحي من السما ويكلم من فوق سبع سموات اسمه
احمد ومحمد وحامد ومحمود ويكنى ابا القاسم فرجعت
حليمه فرحانه مسروره وطيور السعد تدق لها ولسان
الحال يترنم لها

شعر

قالت حليمة قد بلغت مرامي • الفرح فرحي والهنا هنائي
سيطول ليلي والحبيب مضاجعي • انفاسه طابت بها احشائي
من الذي قد نال مثلي في الورى • وانا التي قبلت فاه بفائي
وانا التي اختارني رب العلا • للرضا احمد سيد الشفعاء
وانا التي في منزلي قمر السما • وحبا لي قمر بغير سماء
والسعد وافاني وحل بمنزلي • في ليلة قمرية نوراء

قال وكان من عادة اهل مكة يجعلون للاطفال يوما
يخرجون بهم الى المواضع بازاء الحرم اي عند الكعبة
الكعبة ويجلس كل سيد بمولوده ويجعل المال
امامه لترغب المراضع في اخذه قالت حليمه صابنا
سنة القحط شهبا لم يات فيها عيشا ولا ندا ولم ينبت
بارض كلا ولا عشبا فجينا في اربعين امراة من بني
سعد نطلب الرضاع ليواسونا بالرفد وسرت مع صويحباتي
وانا على اثري ضعيفا يسمع في جوفها من الهزال
حتى دخلنا مكة فلما قدمنا اتوا اهلها باولادهم
الى الكعبة فوجدنا خمسين امراه تطلب الرضاع ايضا
وكانت

وكانت المراضع تسعين مرضعه فوقفت كل واحده الى
جانب ولده ثم تقدمت كل امراة واخذت مولود فنظرت
انا فلم يبقى غير مولود ليس الى جانبه احد فتاملت
انا وبعلي فاذا ذلك المولود جليل المقدار كثير
الانوار يضي وجهه كالقمر الساطع والنور اللامع كان
الورد في خديه والكحل في عينيه فقال بعلي يا حليمه
رايت هذا المولود ما اجمله فقلت اسيل عن ابيه فسال
عنه فقيل انه يتيم لا اب له مات ابوه وهو حمل في
بطن امه وهي الان ضعيفه فقلت لبعلي لم يبق الا
هذا المولود وهو يتيم والمراضع احذن الاولاد ولهم
ابا وامهات بجار ونهم اعظم الجزا واما انا فما عسى
ان افعل فقال ويحك خذيه ولا ترجعي خايبين
ولعل الله ان يرزقنا ببركته وكان كذلك وفي روايه
ان امنه قد قالت لجده عبد المطلب يا سيدي ما صنعوا
قريشا بابنايهم قال وضعوهم بازاء الحرم قالت ولم
وضعتم ولدي بين الاطفال قال يا امينه ان سادات
مكة قد وضعوا بازاء ابنايهم الذهب والفضه فما الذي
نضعه بازاء ولدك فهو فقير لا مال له فقالت يا سيدي
ان سواد شعره وبياض جبينه وحمرة خديه ودعوجة
عينيه ودقة شفتيه وتقويس حاجبيه يغني عن
الطعام والشراب يا سيدي اجعل ولدي بين الاطفال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1